الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد التاسع، العدد الرابع، الملحق (1)، 2024
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v9i4.983

Barriers to Physical Activity among Students with Visual Impairment in Jordanian Universities and their Relationship to their Feeling of Alienation

Ethar Kamal Mustafa Abu Hijleh*
Prof. Jamil Mahmoud Al-Samadi**

Received 10/10/2022 Accepted 26/11/2022

Abstract:

This study aimed at findiny out to obstacles to physical activity in students with visual impairments in Jordanian universities and their relationship to the feeling of alienation in them, The study used the descriptive analytical methodology, and applied to a sample of (293) students with visual disabilities enrolled in Jordanian universities, The study used the scale of obstacles to physical activities and the measure of alienation Kadawt to collect evidence, and the results of the study indicated that The a medium of the responses of the members of the study sample on the dimensions of physical activity impediments in students with visual impairments in Jordanian universities came to an means degree, and that the level of feeling of alienation among students with visual impairment in Jordanian universities came to an medium degree, and the existence of a statistically significant direct relationship between the obstacles to physical activity and the feeling of alienation, and at the end of the study recommended the need to work to raise the awareness of society to change the inferior view and irrational ideas towards individuals with visual impairments through the media and the holding of seminars, workshops and training courses.

Keywords: physical activity, visually impaired, alienation.

Jordan\ etharab540@gmail.com *
Faculty of Educational Sciences\ The University of Jordan\ Jordan\ jsmadi@ju.edu.jo**

معيقات النشاط الجسمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الأردنية وعلاقتها بالشعور بالاغتراب لديهم

إيثار كمال مصطفى أبوحجلة*

أ.د. جميل محمود الصمادي**

ملخص:

هدفت هذه الدّراسة تعرف إلى معيقات النشاط الجسمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الأردنية وعلاقتها بالشعور بالاغتراب لديهم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عينة مكونة من (293) طالباً من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية الملتحقين بالجامعات الأردنية، واستخدمت الدراسة مقياس معيقات الأنشطة الجسمية ومقياس الاغتراب كاداوت لجمع البيانات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المتوسّطات الحسابيّة لإجابات أفراد عينة الدّراسة عن مجالات معيقات النشاط الجسمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الأردنية جاءت بدرجة متوسطة، وأن مستوى الشعور بالاغتراب لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الأردنية جاء بدرجة متوسطة، ووجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين معيقات النشاط الجسمي والشعور بالاغتراب، وفي نهاية الدراسة أوصت الدراسة بضرورة العمل على توعية المجتمع بتغيير النظرة الدونية والأفكار غير العقلانية اتجاه الأفراد ذوي الإعاقة البصرية من خلال وسائل الإعلام وعقد الندوات وورش العمل والدورات التدريبية.

الكمات المفتاحية: النشاط الجسمي، ذوي الإعاقة البصرية، الاغتراب.

* الأردن/ etharab540@gmail.com

** كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن/ jsmadi@ju.edu.jo

المقدمة

تؤثر الإعاقة البصرية على مظاهر النمو المختلفة للفرد الذي يعاني منها وتعتمد هذه التأثيرات على عوامل مختلفة منها شدة الإعاقة البصرية ونوع الإعاقات المصاحبة لها والعمر الذي حدثت فيه الإعاقة ومقدار الفرص المتاحة للتدريب والتعلم.

كما أن للبيئة التي يعيش فيها الفرد ذو الإعاقة البصرية دوراً كبيراً في تكوين شخصيته، نظراً للمواقف البيئية التي يغلب عليها المساعدة والشعور بالإشفاق والمواقف التي يغلب عليها الإهمال وعدم القبول ويوجد في الوسط مواقف يغلب عليها المساعدة التي تهدف إلى تنظيم الفرد ذي الإعاقة البصرية حتى تنمو في اتجاهات استقلالية مقبولة، ويترتب على تلك المواقف الاجتماعية المختلفة ردود أفعال تصدر عن الفرد ذي الإعاقة البصرية مع البيئة المحيطة به، ومدى مقدرته على تحمل ما تحمله البيئة المحيطة به من ضغوط (Al- Hadidi, 2017).

ويشكل الأشخاص ذوو الإعاقة نسبة عالية من سكان العالم في الوقت الحاضر، وتجبرهم الإعاقة على ممارسة نمط حركي خامل ربما يؤدي إلى أمراض مزمنة عديدة. إلا أن البرامج الرياضية المروج لها تفشل في تلبية حاجاتهم الفريدة, وتقف العوامل البيئية والسلوكية حائلا دون المشاركة الرياضية الكاملة, وهناك العديد من البراهين على الآثار الإيجابية للرياضة على الصحة الجسدية والعقلية وعلى المشاركة الاجتماعية وفي بعض الحالات على الاستشفاء العصبي, لذا يجب أن ينظر إلى المشاركة الرياضية للأشخاص ذوي الإعاقة ليس كتدخل علاجي فحسب وإنما كقضية مستندة إلى الحقوق, وعلى جميع العاملين في هذا الحقل أن يكونوا شركاء تغيير من خلال الترويج للمفاهيم المتعلقة بتصميم البرامج الرياضية وإدراجها المخصصة للأشخاص ذوي الإعاقة(Blauwet, 2019).

تعد الرياضة بأشكالها المختلفة والأنشطة الجسمية وسائل جيده ووسيطاً للأفراد للتعبير عن ذواتهم, سواء أكان هؤلاء الأشخاص من ذوي الإعاقات أو غير ذوي الإعاقة، وتزيد أهميتها لذوي الإعاقات لما تحتويه من فضاء رحب للتعبير عن أنفسهم للاندماج والترويح وإثبات الذات، إذ أن المواثيق الدولية والوطنية أكدت على ضرورة توفير جميع السبل والإجراءات التي تسهم في تهيئة الأجواء والفرص المناسبة للأشخاص ذوي الإعاقة لممارسة حقهم الطبيعي في ممارسة الأنشطة الرياضية جنبا إلى جنب مع أقرانهم غير المعوقين، فعلى المستوى الدولي أقرت الاتفاقية الدولية للأشخاص ذوي الإعاقة في العام 2006 الذي تهدف بصورة أساسية إلى "تعزيز كرامة وحماية

حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وكفالة تمتعهم بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية"(Jakub, 2018).

وأشار (Arjan, 2016) بأن الأنشطة الرياضية والجسمية تعدّ إحدى الوسائط التي تساعد الأشخاص ذوي الإعاقة على التخلص من الآثار الناجمة عن الإعاقة، وتطوير المقدرات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، والتأثير الإيجابي في صحة الجسد العضوية، وتقليل معدلات الإصابة بالأمراض المرتبطة بقلة الحركة، وتقليل معدلات الإصابة بالبدانة وما قد يرافقها من أمراض ومضاعفات صحية، والتأثير الإيجابي ليشمل مكونات النفس البشرية الأخرى، خاصة ما يتعلق نفسيا بمظاهر الصحة النفسية والعقلية، واجتماعيا لمساعدة الأفراد الأشخاص ذوي الإعاقة على زيادة عمليات الدمج والتكيف البيئي والاجتماعي.

تزداد أهمية ممارسة النشاط الرياضي والحركي لدى جميع الأفراد ولدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية بشكل خاص وذلك لأن غالبيتهم ، أكثر عرضة للإصابة بعديد من الأمراض المرتبطة بقلة الحركة والاختلالات الصحية وذلك يعود إلى طبيعة النمط الحياتي لهمّ والذي يتميز بقلة الحركة نتيجة الجلوس الطويل، فضلاً عن بعض التأثير النفسي نتيجة لطبيعة إعاقتهم كما بينت الدراسات كدراسة (Al-Shaar, 2020) ودراسة (Boulahia & Mehidi, 2020) ودراسة (Scallu & lord, 2019) إلى وجود تأثير إيجابي لممارسة النشاط الرياضي للوقاية من الإصابة بتلك الأمراض فضلاً عن الدور الهام في التقليل من مضاعفاتها فضلاً عن استخدام النشاط الرياضي في إعادة تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة حركيا وإعادة دمجهم بالمجتمع من خلال العمل على تطوير مقدراتهم الجسمية للأطراف أو الأعضاء غير المصابة، بما يؤدي إلى تحقيق مبدأ التعويض في المقدرات الجسمية فأمكن ذلك من تحسين حالات العجز للكثير منهم بفضل التقدم الطبي وبرامج التأهيل.

أن المشاركة في النشاط الرياضي للأشخاص ذوي الإعاقة مهم في عملية الشعور بالرضا عن الحياة والتطور الشخصي وإعادة بناء الأنا والهوية الذاتية والتحولات في طريقة إدراك كل منهما لنفسه والآخرين. لذلك، فإن النشاط الرياضي للشخص المعاق يدعم عملية إعادة التأهيل بشكل فعال (Jakub, 2018).

ويعدّ التعليم الجامعي للطلبة ذوي الإعاقة من أكثر الموضوعات التي لاقت اهتماماً عالمياً وذلك بعد تبني الأمم المتحدة في عام 2008م مشروعاً ينص على إتاحة الفرص للأشخاص ذوي

الإعاقة الالتحاق بالجامعات، وتقديم جميع التسهيلات اللازمة لهم، للحصول على مؤهلات تساعدهم على الدخول والاندماج بسوق العمل.

والتعليم الجامعي للطلبة ذوي الإعاقة يحظى باهتمام كبير وهناك عدد من الطلبة ذوي الإعاقة الملتحقين في الجامعات، وهذا التغيير جاء نتيجة للإيمان الكامل من قبل أفراد المجتمع بان الأشخاص ذوي الإعاقة لهم الحق في إكمال تعليمهم الجامعي والحصول على الوظائف، والعيش باستقلالية والاعتماد على انفسهم، ورفع جودة الحياة لديهم وتحويلهم إلى فئة تعتمد على تلقي الخدمات إلى فئة منتجة لها دورها الفاعل في المجتمع (Al- Maliki, 2021).

يعد الاغتراب (Alienation) اكثر المشكلات التي تواجه العالم إذ يتمثل في الهوة بين الأجيال وبين الأشخاص وهذه المشكلة تولد لدى الفرد شعوراً بالعجز واليأس واللامبالاة، والاغتراب الذي يؤثر بشكل سلبي في الإنسان في الجوانب الحياتية المختلفة يؤدي إلى سوء التوافق الفردي والاجتماعي، والأشخاص ذوي الإعاقة البصرية وما يعيشونه من ظروف معقدة وكذلك ما يعانون من قلق وتوتر يرجع إلى اضطراب في العلاقات الإنسانية وفقدان الاتزان النفسي لذا يلجأ بعضهم إلى العزلة والنفور من الأخرين بهدف حماية انفسهم من الوقوع في المشكلات المختلقة التي يشعرون بانهم بغنى عنها، ونتيجة لذلك يظهر لدى هذه الفئة ظواهر نفسية كثيرة مثل الاكتئاب والعزلة والاغتراب النفسي، ويمكن القول بان الشعور بالاغتراب النفسي يشكل نقطة البداية بالنسبة لعديد من المشكلات التي يمكن أن يعيشها ويشكو منها أي فرد (Brancton, 2008).

وتمثل ظاهرة الاغتراب ظاهرة إنسانية لا ترتبط بمكان أو زمان، إذ أنه وحسب مكان تواجد الفرد يكون هناك اغتراب وبصور مختلفة، وأسباب كثيرة لا يمكن حصرها، ومن الصعب ضبط أبعاد الاغتراب وتحديد مفهوم ثابت لذا ظل المفهوم مفتقد لحدود التعريف، ولكن ارتبط بالجوانب السلبية التي حلت محل الإيجابيات المطلوبة (Al-Sa'aida, 2018).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تؤدي الإعاقة البصرية إلى عديد من التأثيرات السلبية على المكونات الشخصية لدى الأفراد ذوي الإعاقة البصرية الأمر الذي شكل انعكاساُ على صحتهم النفسية وتكيفهم الشخصي والاجتماعي والوصول إلى مستوى من الاغتراب النفسي والشعور بالعجز والقصور والاعتماد على الأخرين، وضعف روح المبادرة لديهم، كما أن الإعاقة البصرية تؤثر على الفرد بشكل كبير ويمتد تأثيرها إلى العوامل الاجتماعية والانفعالية، ومن الممكن أن تؤدي إلى دور سلبي في عدم التمكن

من التحكم بالظروف والمشكلات التي يواجهها على الصعيد الشخصي أو الاجتماعي، وكذلك التأُثير في فرص الاندماج مع الأخرين في المجتمع، والسبب يعود إلى وجود غياب واضح للمعلومات حول مدى انتشار هذه الظاهرة لدى ذوي الإعاقة البصرية، وكذلك في ظل ما أوصت به عديد من الدراسات حول وجود ضرورة ملحة لدراسة الاغتراب النفسي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية وربطها بعديد من المتغيرات ولما لها من دور في مساعدة ذوي الاختصاص وذوي الإعاقة البصرية في كيفية خفض المستويات المرتفعة من الاغتراب النفسي لدى ذوي الإعاقة البصرية كدراستي (Punia & Berwal, 2017 ; Al-Sa'aida, 2018)

وكذلك فإن الأنشطة الرياضية أو الجسمية أصبحت ظاهرة ضرورية ووسيلة للترويح والترفيه والتعلم في نفس الوقت، وأصبحت علاجاً لذوي الإعاقة يلجأ اليها عديد من الأخصائيين العاملين في مجال التربية الخاصة وتقديم الرعاية لذوي الإعاقة، لما لها من دوراً إيجابياً في تكوين العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، ولكون ذوي الإعاقة البصرية جزء لا يتجزأ من المجتمع.

فقد أصبح من الضروري توفير ما يلزم لهم لممارسة الأنشطة الرياضية أو الجسمية بقصد إدماجهم في المجتمع وتحسين وتعديله مستوى الانحراف لديهم بوصفهم من أكثر فئات الإعاقة ضرراً نتيجة لعدم القدرة على التنقل وعدم امتلاك حرية الحركة وبحاجة إلى المساعدة باستمرار والتي أكدت نتائج عديد من الدراسات عليها كدراسة (Al-Shaar, 2020) ودراسة (Boulahia & Mehidi, 2020) ودراسة (Scally & Lord, 2019).

وهناك عديد من التحديات التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة في الجامعات منها: عدم توفر البنية التحتية في الجامعات والتي تتناسب مع طبيعة الأفراد ذوي الإعاقة الملتحقين بالجامعات، ووجود ضعف في مراكز الخدمات الإدارية الخاصة بالطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات المعنية بمتابعة شؤون الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات، وكذلك فان بعض من الطلبة يواجهون تحديات في عدم المقدرة على التنقل داخل الحرم الجامعي وخاصة الطلبة ذوي الاعاقة، وكذلك عدم توفر المتطلبات الأكاديمية التي تتناسب مع طبيعة الإعاقة التي يعاني منها الطلبة (Al- Maliki, 2021).

وفي ضوء ما تقدم وجد الباحثان بأن هناك ضرورة لتحديد معيقات النشاط الجسمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية والتعرف إلى علاقتها بالشعور بالاغتراب لديهم، إذ تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس:

ما معيقات النشاط الجسمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية وعلاقتها بالشعور بالاغتراب لديهم؟

وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة الآتية:

1. ما معيقات النشاط الجسمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الأردنية؟
2. ما مستوى الشعور بالاغتراب لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الأردنية؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين معيقات النشاط الجسمي والشعور بالاغتراب لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الأردنية؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية من الجانب النظري بما يأتي:

- الكشف عن معيقات النشاط الجسمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية وعلاقتها بالشعور بالاغتراب.
- يمكن أن تسهم الدراسة الحالية في وضع خطط تدريب مستقبلية لذوي الإعاقة البصرية لإشراكهم في التدريبات الرياضية في عديد من المستويات.

الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية من الجانب التطبيقي بما يلي:

- تطوير أداة للتعرف إلى معيقات الأنشطة الجسمية للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، وكذلك أداة لقياس مستوى الاغتراب لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية.
- فتح المجال للباحثين لإجراء مزيد من الدراسات المستقبلية حول فئات إعاقة أخرى في مجالي ظاهرة الاغتراب ومعوقات الأنشطة الجسمية.
- إفادة العاملين في مجال التربية الخاصة والمرشدين الاجتماعية والعاملين في مجال الإعاقة البصرية وتمكينهم من الحد من معيقات الأنشطة الجسمية للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية وكذلك التخفيف من مستويات الاغتراب لديهم.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف إلى معيقات النشاط الجسمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات

الأردنية.

- التعرف إلى مستوى الشعور بالاغتراب لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الاردنية.
- التعرف إلى العلاقة بين معيقات النشاط الجسمي والشعور بالاغتراب لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الاردنية.

مصطلحات الدراسة

- **الأنشطة الجسمية:** تُعرّف منظمة الصحة العالمية (2020) النشاط الجسمي بأنه كل حركة جسمانية تؤديها العضلات الهيكلية وتتطلّب استهلاك قدرٍ من الطاقة، بما في ذلك الأنشطة التي تزاول أثناء العمل واللعب وأداء المهمات المنزلية والسفر وممارسة الأنشطة الترفيهية.
- **معيقات النشاط الجسمي:** وتعرف في الدراسة الحالية بأنها الصعوبات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الأردنية التي تعوقهم من ممارسة الأنشطة الرياضية والحركة الجسمانية وحرية التنقل واللعب وأداء المهمات، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال أداة الدراسة.
- **الاغتراب النفسي:** اضطراب نفسي يعبر عن اغتراب الذات عن هويتها وبعدها عن الواقع وانفصالها عن المجتمع، وهو غربة النفس وغربة عن العالم والغربة عن البشر من خلال مجموعة من الأعراض وتتمثل بالعجز والعزلة الاجتماعية (Abdulqawi, 2015)، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال أداة الدراسة.
- **الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الأردنية:** هم الأشخاص الذين تم تصنيفهم بشكل رسمي ضمن مستويات الإعاقة البصرية ويعانون من مشكلات في الإبصار والمسجلين لدى المؤسسات الرسمية وغير الرسمية والملتحقين بالجامعات الأردنية.

حدود الدراسة

تشتمل الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الأردنية.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة الحالية ضمن حدود المملكة الأردنية الهاشمية.
- **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2022/2021.

ثانياً: الدراسات السابقة

الدراسات المتعلقة بالأنشطة الجسمية

أجرى عبدالحكيم (Abdul Hakim, 2015) دراسة هدفت التعرف على اتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة نحو ممارسة النشاط الجسمي الرياضي، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على كل الأفراد الممارسين ضمن النادي الرياضي للهواة نور للأشخاص ذوي الإعاقة حركيا والبالغ عددهم (26) فردا، كما وجهنا استمارات إلى (26) فردا من معاقين حركياً غير الممارسين للنشاط الرياضي، واتبع المنهج الوصفي في جميع إجراءاته نظرا لملائمته لأغراض الدراسة، وقد تم تصميم استبانة تقيس اتجاهات ذوي الحاجات الخاصة نحو ممارسة الأنشطة الرياضية، حيث تضمنت (36) فقرة موزعة على خمسة مجالات تمثلت في: (المجال الاجتماعي، المجال النفسي، المجال الإداري، المجال الترويحي الصحي)، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في المجالات (النفسي، الإداري، الترويحي والصحي) تعزى لمتغير السن، بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الاجتماعي تعزى لمتغير السن بين الفئتين (31 – 38 سنة) و (47 فما فوق) وكانت الفروق لصالح الفئة الثانية، كما أظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الدراسة الخمسة (الاجتماعي، النفسي، الإداري الترويحي والصحي) تبعا لمتغير درجة الإعاقة، في حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الدراسة (الاجتماعي، النفسي، الترويحي، والصحي) تعزى لمتغير الممارسة، حيث كانت الدلالة لصالح الممارسين بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في المجال الإداري.

كما أجرى الصمادي (Al-Samadi,2016) دراسة هدفت للتعرف إلى اتجاهات مشرفي النشاطات الرياضية في الجامعات الأردنية نحو مشاركة الطلبة ذوي الإعاقة في النشاطات الرياضية الجامعية، ومن أجل ذلك تم توزيع استبانة تقيس اتجاهات المشرفين الرياضيين والتي أعدها مقياس (ريزو Rizzo, 1993)، وقد اشتملت الاستبانة على اثنتي عشرة فقرة لتحديد اتجاه المشرفين الرياضيين. وقد استخدم المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لأهداف الدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من مشرفين النشاط الرياضي ومشرفاته في الجامعات الأردنية والبالغ عددهم (169) منهم (107) مشرفين و (62) مشرفة. وتم استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحراف المعياري. وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات مشرفي النشاطات الرياضية –مجتمع الدراسة –ذات اتجاه سلبي نحو مشاركة ذوي الإعاقة في الأنشطة الرياضية، وأن هناك فروقا ذات

دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) على المقياس الكلي لاتجاهات المشرفين والمشرفات ولصالح المشرفات.

اما دراسة الشاعر (Al-Shaar,2020) هدفت هذه الدراسة تعرف أسباب عزوف ذوي الإعاقة عن المشاركة بالأنشطة الرياضية، وتحقيقا لذلك فقد نفذت الدراسة من خلال المنهج الوصفي لتوزيع استبانة على (78) شخصاً من ذوي الإعاقة للتعرف على الأسباب التي تحول دون مشاركتهم بالأنشطة الرياضية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من الأسباب التي تقف حائلا دون ممارسة هؤلاء الأشخاص للأنشطة الجسمية مثل ضعف الاهتمام الإعلامي، والتكلفة العالية للتنقل وشراء المستلزمات الرياضية، قلة أعداد الأندية وتباعدها عن مكان سكناهم، عدم توفير مساحات وأجهزة كافية ومتخصصة في الأندية، صعوبة الوصول في الفضاء العام وعدم توافر الإمكانات اللازمة على جميع الصعد، فضلاً عن تعامل المدربين الذي ينقصه الخبرة والتخصصية.

دراسة بولحية ومهيدي (Boulahia & Mehidi,2020) هدفت التعرف على تأثير نوع الإعاقة البصرية على مستوى النشاط الجسمي للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية الذين تتراوح أعمارهم بين 12–14 سنة، شملت عينة البحث (33) تلميذ من ذوي الإعاقة البصرية ممن يزاولون دراستهم على مستوى سبع مدارس خاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في المنطقة الغربية من الجزائر. استخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي مع اعتمادهم على استبيان PAQ-C كأداة لجمع البيانات الخاصة بمستوى النشاط الجسمي. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى النشاط الجسمي للأطفال والمراهقين من ذوي الإعاقة البصرية منخفض، وأن التلاميذ ضعاف البصر أكثر نشاطا بدنيا مقارنة بنظرائهم المكفوفين.

الدراسات المتعلقة بالاغتراب النفسي

وفي دراسة قام بها بونام وساندیب (Poonam & Sandeep, 2017) هدفت التعرف إلى مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى الأفراد ذوي الإعاقة البصرية في المدارس الشاملة الخاصة في الهند، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة الدراسة (200) طالب من ذوي الإعاقة البصرية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم تطوير مقياس الاغتراب النفسي والتحقق من صدقه وثباته، وأشارت النتائج إلى انخفاض مستوى الشعور بالاغتراب لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في المدارس الشاملة مقارنة مع أقرانهم الملتحقين بالمدارس الخاصة

الذين وجد لديهم مستوى مرتفع من الشعور بالاغتراب النفسي.

أجرى بونيا وبرويل (Punia & Berwal, 2017) دراسة للتعرف إلى مستوى الشعور بالاغتراب لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية الذين يدرسون في مدارس شاملة وخاصة. وشملت العينة (200) طالب معاق بصريا في الفئة العمرية من 10 إلى 25 سنة. وأشارت النتائج إلى أن الطلبة ذوي الإعاقة البصرية الذين يدرسون في مدارس شاملة أقل اغتراباً من الطلبة في المدارس الخاصة. وكانت نتائج الدراسة متوازنة مع المبادئ الأساسية للإدماج، وتم تسليط الضوء على دور التعليم الشامل في الحد من الاغتراب.

وفي دراسة قام بها السعادية (Al-Sa'aida,2018) هدفت التعرف إلى مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية. وشملت عينة الدراسة (60) طالباً (30) طالباً، و(30) طالبة من الطلبة الملتحقين بالأكاديمية الملكية للمكفوفين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وقد تم تطوير مقياس الاغتراب النفسي للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، والتحقق من صدقه وثباته. تبين أن مستوى الاغتراب النفسي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية كان متوسطا، كما تبين وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور، ووجود فروق في أبعاد الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير شدة الإعاقة، لصالح المكفوفين في كل من بعد العزلة الاجتماعية والعجز واللامعنى للحياة، ولصالح ضعاف البصر في بعدي اللامعيارية والتمرد، وتبعاً لمتغير طبيعة الإعاقة، باستثناء بعد التمرد وكانت لصالح الإعاقة المكتسبة. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير مكان الإقامة، باستثناء بعد العزلة الاجتماعية وكانت لصالح الإقامة النهارية.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

من خلال اطلاع الباحثين على الدراسات السابقة فقد وجُد بأنه لم يتم تناول متغيرات الدراسة الحالية في دراسة واحدة حيث لم يسبق أن تم دراسة الأنشطة الجسمية وعلاقتها بالاغتراب وخاصة مع فئة ذوي الإعاقة البصرية لذا عمل الباحثان على تناول الدراسات التي تناولت الأنشطة الجسمية لذوي الإعاقة البصرية والدراسات التي تناولت الاغتراب لدى ذوي الإعاقة البصرية.

إذ تناولت الدراسات السابقة الأنشطة الجسمية كدراسة (Abdul Hakim, 2015) التي تناولت في اتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة نحو ممارسة النشاط الجسمي الرياضي، ودراسة (Al-Samadi, 2016) تناول اتجاهات مشرفي النشاطات الرياضية في الجامعات الأردنية نحو

مشاركة الطلبة ذوي الإعاقة في النشاطات الرياضية، ودراسة (Al-Shaar, 2020) التي تناولت أسباب عزوف ذوي الإعاقة عن المشاركة بالأنشطة الرياضية، ودراسة (بولحية ومهيدي، 2020) تناولت تأثير نوع الإعاقة البصرية على مستوى النشاط الجسمي للطلبة ذوي الإعاقة البصرية الذين تتراوح أعمارهم بين 12– 14 سنة، ودراسة (Armstrong, & Lieberman & Prokešová & Martiin, 2018) التي تناولت معيقات النشاط الجسمي لدى عينة من الشباب ذوي الإعاقة البصرية، ودراسة (Scally & Lord, 2019) تناولت القضايا المتعلقة بالأنشطة الجسمية لدى ذوي الإعاقة البصرية بالاعتماد على التدخل في النشاط الجسمي تحت مسمى "الخطوات الأولى".

كما تناولت الدراسات السابقة الاغتراب كدراسة (Al-Sa'aida, 2016) تناولت الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية. ودراسة (Punia & Berwal, 2017) الشعور بالاغتراب لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية الذين يدرسون في مدارس شاملة وخاصة.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بانها تحاول الربط بين الأنشطة الجسمية وعلاقتها بالاغتراب لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، وتعد من الدراسات الأولى التي تناولت هذه المتغيرات في آن واحد.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره المنهج الأنسب لموضوع الدراسة الحالية، والأنسب لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة ذوي الإعاقة البصرية الملتحقين بالجامعات الأردنية الحكومية والبالغ عددهم (375) طالباً وطالبة حسب إحصائية المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لعام 2022م.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (307) طلاب وطالبات ممثلة لمجتمع الدراسة بعد تقسيم مجتمع الدراسة إلى ثلاثة أقاليم (شمال، وسط، جنوب). ثم اختيار من كل إقليم جامعة فقد

تم اختيار (جامعة مؤته/ إقليم الجنوب) و(الجامعة الأردنية/ إقليم الوسط) و(جامعة اليرموك/ إقليم الشمال)، وبعد الانتهاء من توزيع أداة الدراسة تم اعتماد (293) إجابة صالحة للتحليل الإحصائي، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للجامعة والجنس والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم والوضع الاقتصادي للأسرة ودرجة الإعاقة وسبب الإعاقة.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للجامعة والجنس والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم والوضع الاقتصادي للأسرة ودرجة الإعاقة وسبب الإعاقة

المتغيرات		التكرار	النسبة المئوية
الجامعة	الاردنية	189	64.5
	اليرموك	86	29.4
	مؤتة	18	6.1
الجنس	ذكر	166	56.7
	أنثى	127	43.3
المستوى التعليمي للأب	اقل من ثانوي	88	30.0
	ثانوي	65	22.2
	جامعي	140	47.8
المستوى التعليمي للأم	اقل من ثانوي	49	16.7
	ثانوي	60	20.5
	جامعي	184	62.8
الوضع الاقتصادي للأسرة	جيد	35	11.9
	متوسط	207	70.6
	متدني	51	17.4
درجة الإعاقة	كلية	150	51.2
	جزئية	143	48.8
سبب الإعاقة	وراثي	165	56.3
	بيئي	128	43.7
المجموع		**293**	**100.0**

أداتا الدراسة: لتحقيق أهداف الدّراسة، تم استخدام أداتين على النحو الاتي:

أولاً: استبانة معيقات الأنشطة الجسمية

تم تطوير استبانة للتعرف إلى معيقات الأنشطة الجسمية لدى ذوي الإعاقة البصرية من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة كدراسة (Al-Samadi, 2016) ودراسة (Al-Shaar, 2020) ودراسة (Armstrong, & Lieberman & Prokešová & Martiin, 2018) ودراسة (Scally & Lord, 2019) ، وللإجابة عن فقرات أداتي الدراسة تم الاعتماد على مقياس ليكرت (Likert) الرباعي، بإعطاء كل فقرة من فقراتها درجة واحدة من بين درجاته الأربع (أوافق بدرجة كبيرة جداً، أوافق بدرجة كبيرة متوسطة، أوافق بدرجة قليلة، لا أوافق)، وتُمثل رقميًا

(1, 2, 3, 4) على الترتيب.

صدق استبانة الأنشطة الجسمية:

تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال طريقة صدق المحتوى (Content Validity)، إذ تم عرضها بصورتها الأولية على (12) محكماً من المحكمين من ذوي الاختصاص؛ وتم الطلب منهم تحكيم الاستبانة وفقراتها من حيث درجة ملاءمة فقرات الاستبانة لمجالها، ودرجة وضوح الصياغة اللغوية للفقرات، والإشارة بالحذف أو الإضافة أو التعديل المقترح، فقد تم الأخذ بمقترحات السادة المحكمين والخروج بالأداة بصورتها النهائية وجاءت نسبة الاتفاق (0.89).

ثبات الاستبانة

للتأكد من ثبات استبانة معيقات النشاط الجسمي، تم حساب معامل الاتساق الداخلي للاستبانة ومجالاتها من خلال معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (2) يبين النتائج.

الجدول (2) معاملات ثبات استبانة معيقات النشاط الجسمي ومجالاتها

المجالات	معاملات ثبات الاتساق الداخلي
استبانة معيقات النشاط الجسمي ككل	0.801
المعيقات الشخصية	0.752
المعيقات الاجتماعية	0.737
المعيقات البيئية	0.810

يبين الجدول (2) أن معاملات الثبات للاستبانة ومجالاتها تراوحت بين (0.737–0.810)، وهي معاملات ثبات مقبولة، وبذلك تم اعتماد الاستبانة بصورتها النّهائيّة حيث تكونت من (25) فقرة بصورتها النّهائيّة.

تصحيح المقياس

بهدف تصحيح المقياس تم اعتماد تدريج ليكرت الرباعي لقياس معيقات النشاط الجسمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الأردنية، فقد تم إعطاء الإجابة أوافق بدرجة كبيرة (4 درجات)، أوافق بدرجة متوسطة (3 درجات) أوافق بدرجة قليلة (درجتين) لا أوافق (درجة واحدة)، وجميع الفقرات أخذت الاتجاه الإيجابي، وقد بلغت أعلى درجة (100)، وأدنى درجة هي (25)، كما تم تصنيف معيقات النشاط الجسمي إلى ثلاث فئات على النحو الآتي:

من (1.00– 1.99) مستوى منخفض.

من (2.00– 2.99) مستوى متوسط.

من (3.00– 4.00) مستوى مرتفع.

ثانياً: مقياس الاغتراب

قام الباحثان بتطوير مقياس الاغتراب النفسي للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية من خلال الرجوع إلى المقاييس المستخدمة في عدد من الدراسات السابقة كدراسة (Nofal, 2016) ودراسة (Poonam & Sandeep, 2017)، وللإجابة عن فقرات المقياس تم الاعتماد على مقياس ليكرت (Likert) الرباعي، بإعطاء كل فقرة من فقراتها درجة واحدة من بين درجاته الأربع (أوافق بدرجة كبيرة جداً، أوافق بدرجة كبيرة متوسطة، أوافق بدرجة قليلة، لا أوافق)، وتُمثل رقميًا (1, 2, 3, 4) على الترتيب.

الخصائص السيكوميترية للمقياس:

صدق المحتوى:

تم التحقق من صدق المقياس من خلال طريقة صدق المحتوى (Content Validity)، إذ تم عرضه بصورتها الأولية على (12) محكماً من المحكمين من ذوي الاختصاص؛ وتم الطلب منهم تحكيم المقياس وفقراته من حيث درجة ملاءمة فقرات المقياس لمجالها، ودرجة وضوح الصياغة اللغوية للفقرات، والإشارة بالحذف أو الإضافة أو التعديل المقترح، إذ تم الأخذ بمقترحات السادة المحكمين والخروج بالأداة بصورتها النهائية.

صدق البناء الداخلي:

للتحقق من صدق البناء للمقياس تم استخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الاستجابات على الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3) معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالاغتراب

الرقم	ارتباط الفقرة	الرقم	ارتباط الفقرة	الرقم	ارتباط الفقرة	الرقم	ارتباط الفقرة
1	.375*	12	.642*	23	.473*	34	.512*
2	*088.	13	.781*	24	.800*	35	.371*
3	*230.	14	.598*	25	.464*	36	.605*
4	61*3.	15	.870*	26	.406*	37	.399*
5	.468*	16	.393*	27	.442*	38	.537*
6	40*3.	17	.359*	28	.463*	39	.460
7	.546*	18	.353*	29	.486*	40	.396
8	.643*	19	.512*	30	.387*	41	.333*
9	50*3.	20	.454*	31	.531*	42	.381*
10	.515*	21	.323*	32	.432*		
11	.890*	22	.524*	33	.621*		

* دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (3) أن قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.302–0.890)، وقد تم اعتماد معيار قبول الفقرة بأن تكون دالة عند مستوى دلالة (α=0.05)، وبذلك فإن معاملات ارتباط الفقرات مقبولة.

ثبات مقياس الشعور بالاغتراب

للتأكد من ثبات مقياس الشعور بالاغتراب، تم حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل الثبات (0.740)، وبذلك تم اعتماد المقياس بصورته النّهائيّة حيث تكون من (42) فقرة.

تصحيح المقياس

بهدف تصحيح المقياس تم اعتماد تدريج ليكرت الرابع لقياس مستوى الشعور بالاغتراب، حيث تم إعطاء الإجابة أوافق بدرجة كبيرة (4 درجات)، أوافق بدرجة متوسطة (3 درجات) أوافق بدرجة قليلة (درجتين) لا أوافق (درجة واحدة)، وجميع الفقرات أخذت الاتجاه الإيجابي، وقد بلغت أعلى درجة (168)، وأدنى درجة هي (42)، كما تم تصنيف مستويات الشعور بالاغتراب إلى ثلاث فئات على النحو الآتي:

من (1.00– 1.99) مستوى منخفض.

من (2.00– 2.99) مستوى متوسط.

من (3.00– 4.00) مستوى مرتفع.

متغيرات الدراسة:

تكونت الدراسة من المتغيرات الآتية:

1. المتغير المستقل: اشتملت الدراسة على متغير مستقل واحد معيقات الأنشطة الجسمية.
2. المتغير التابع: اشتملت الدراسة على متغير تابع واحد وهو الاغتراب.

إجراءات الدراسة:

قام الباحثان بتنفيذ هذه الدراسة ضمن الإجراءات الآتية:

- مراجعة الأدب النظري التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- بناء أداتي الدراسة (الاستبانة)، وتحديد أفراد مجتمع الدراسة والعينة من مراكز التربية الخاصة في محافظة العاصمة عمان.
- التأكد من صدق أداتي الدراسة بطريقة صدق المحتوى، والتأكد من ثباتها بطريقة استخدام

معادلة "كرونباخ ألفا" لحساب الاتساق الداخلي بين الفقرات لأداة الدراسة

- الحصول على كتب تسهيل المهمة؛ لتطبيق أداة الدراسة والموجهة من رئاسة الجامعة الأردنية إلى المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.
- توزيع أداة الدراسة على عينة الدراسة وجمع إجابات أفراد عينة الدراسة.
- بعد الانتهاء من تطبيق أداة الدراسة، وجمعها، تم تفريغ استجابات أفراد عينة الدراسة في جداول خاصة بغرض التحليل الإحصائي.
- إجراء التحليل الإحصائي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- استخراج النتائج، ومناقشتها، وتفسيرها، والتعقيب عليها، وبناء الدليل الإداري التربوي، وتحكيم هذا الدليل من قبل الخبراء التربويين.
- عرض النتائج وتقديم التوصيات المنبثقة من نتائج الدراسة.

نتائج الدراسة

في هذا الجزء عرض لنتائج الدراسة وعلى النحو الاتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما معيقات النشاط الجسمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الأردنية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعيقات النشاط الجسمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الأردنية، والجدول (4) يبين النتائج.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والتقدير لمعيقات النشاط الجسمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الأردنية

المجال	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
المعيقات الشخصية	1	3.05	.415	مرتفع
المعيقات البيئية	2	2.25	.627	متوسط
المعيقات الاجتماعية	3	2.17	.485	متوسط
معيقات النشاط الجسمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الأردنية		2.48	.366	متوسط

يتضح من الجدول (4) أن المتوسّطات الحسابيّة لإجابات أفراد عينة الدّراسة عن مجالات معيقات النشاط الجسمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الأردنية تراوحت ما بين (2.17–3.05)، وجاء بالرتبة الأوّلى المجال الأول "المعيقات الشخصية" بمتوسط حسابي (3.05) وبمستوى مرتفع، ثم المجال الثالث "المعيقات الاجتماعية" بمتوسط حسابي (2.25) وبمستوى متوسط، تلاه المجال الثاني "المعيقات الاجتماعية" بمتوسط حسابي (2.17) وبمستوى

متوسط، وقد بلغ المتوسط الحسابي لمعيقات النشاط الجسمي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الأردنية (2.48) بانحراف معياري (0.366) وبمستوى متوسط.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى المعيقات الشخصية تتمثل بطبيعة الإعاقة التي يعاني من الفرد وهي المتحكم الرئيس في حياة الفرد وطبيعة الممارسات التي يستطيع أن يمارسها، ومن الممكن أن يتعرض الفرد نتيجة للإعاقة البصرية من عدم القدرة والسيطرة على الحركة والتنقل وهذا يقلل من إمكانية ممارسة الأنشطة البدنية.

كما يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المجتمع ينظر إلى فئة الأشخاص ذوي الإعاقة نظرة إيجابية ويقدمون المساعدة اللازمة لهم، وكذلك لما يحظى به الأشخاص ذوي الإعاقة برعاية خاصة واهتمام، لدمجهم في المجتمع والحياة العامة من أجل إظهار طاقاتهم ومقدراتهم، وجعل ذوي الإعاقة فئة منتجة تسهم في عملية تنمية المجتمع والتنمية الشاملة في المجتمع. ولما تقوم به المؤسسات والهيئات من جهود واضحة من أجل تقديم الخدمات والإرشاد اللازم لذوي الاحتياجات ليجعلوا منهم أشخاصاً فاعلين قادرين على الاعتماد على أنفسهم، وخوض معترك الحياة، وتوفير الفرص الكفيلة لتحسين مستوى حياتهم.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن طبيعة الإعاقة تحد من مقدرة الفرد على ممارسة الأنشطة اليومية الاعتيادية بشكل كامل وتؤدي دور كبير في التأثير على حياة الفرد ذوو الإعاقة، وخاصة ما يشعر به الفرد ذوي الإعاقة من عدم إمكانية ممارسة الأنشطة البدنية بوصفة شخص غير ممارس للرياضة، وكذلك عدم توفر الوقت الكافي لدى الأفراد ذوي الإعاقة أو من حولهم لتمكينهم من ممارسة الأنشطة البدنية.

وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى النظرة السلبية من قبل أفراد الاسرة نحو الأفراد ذوي الإعاقة البصرية، الأمر الذي يسهم بشكل كبير في الحد من معنوية الفرد ذوي الإعاقة، وكذلك عدم توفر الأماكن المخصصة لممارسة الأنشطة البدنية لفئة ذوي الإعاقة البصرية يؤثر سلباً فيهم.

وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطلبة ذوي الإعاقة البصرية لا يمتلكون المعرفة الكافية بطبيعة الأنشطة الجسمية التي تتناسب مع طبيعة إعاقتهم، وكذلك نتيجة لعدم توفر البيئة المناسبة لهم لممارسة الأنشطة الجسمية، وكذلك طبيعة المنازل التي يقيم بها الأفراد ذوو الإعاقة تحد من ممارسة الأنشطة الجسمية داخل المنزل، وعدم توقع أفراد المجتمع من إمكانية ممارسة

الأنشطة الجسمية من قبل ذوي الإعاقة البصرية يحد من إمكانيتهم بشكل كبيرة وخاصة نتيجة لشعور الفرد ذوي الإعاقة البصرية بالسلبية التي تؤثر في نمط حياته.

وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت اليها دراسة سكالي ولورد (Scally & Lord, 2019).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Al-Shaar, 2020) التي بينت وجود مجموعة من الأسباب التي تقف حائلا دون ممارسة هؤلاء الأشخاص للأنشطة الجسمية مثل ضعف الاهتمام الإعلامي، والتكلفة العالية للتنقل وشراء المستلزمات الرياضية، قلة أعداد الأندية وتباعدها عن مكان سكناهم، عدم توفير مساحات وأجهزة كافية ومتخصصة في الأندية.

واختلفت مع نتائج دراسة ارمسترونج زليبرمان وبريكيسوفا ومارتن دراسة (Armstrong, Lieberman Prokešová & Martiin, 2018)

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الشعور بالاغتراب لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الأردنية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الشعور بالاغتراب لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الأردنية، والجدول (5) يبين النتائج.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والتقدير لمستوى الشعور بالاغتراب لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الأردنية

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
30	من الضروري أن يكون لنا أهداف في هذه الحياة	1	3.82	.409	مرتفع
24	تغمرني الفرحة لما أحققه من نجاح مهما كان عظيما	2	3.72	.448	مرتفع
26	لدي هدف بعد أن أنتهي من دراستي الجامعية	3	3.65	.559	مرتفع
29	أهدافي واضحة ومحددة	4	3.62	.611	مرتفع
16	أستطيع الاعتراض عندما لا أوافق على شيء	5	3.61	.566	مرتفع
39	أحب أن أشارك الآخرين في الخير الذي أحصل عليه	6	3.61	.488	مرتفع
15	أستطيع تحقيق أهدافي	7	3.59	.605	مرتفع
17	أستطيع إنجاز ما يطلب مني إنجازه	8	3.55	.563	مرتفع
20	أشعر أن لي دوراً في مجتمعي	9	3.53	.670	مرتفع
18	لدي القدرة للتخطيط لوضع أهدافي المستقبلية	10	3.47	.752	مرتفع
2	أشعر بالانتماء والولاء للجامعة التي أدرس بها	11	3.39	.936	مرتفع
11	أفضل مراعاة القيم في أي سلوك يصدر عني	12	3.35	.849	مرتفع
22	أعتقد أن الحياة لها قيمة	13	3.34	.855	مرتفع
3	أهتم بالتفكير في مشاكل الآخرين	14	3.26	.523	مرتفع
38	أعتقد أن الآخرين يستحقون نصيبا من اهتمامي	15	3.11	.703	مرتفع
9	أنتقد الأشخاص الذين يخالفون القيم	16	2.92	.911	متوسط

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
42	مصلحتي فوق كل اعتبار	17	2.79	1.083	متوسط
40	أعتقد أن لا شيء يستحق التفكير فيه أكثر من ذاتي	18	2.76	1.020	متوسط
41	أفضل عدم مشاركة الآخرين في همومي	19	2.69	.920	متوسط
6	أفضل الحرية التي تخضع للمعايير الاجتماعية	20	2.65	.934	متوسط
31	الحياة تبدو رتيبة	21	2.31	.800	متوسط
37	أفكر في المواقف التي تعرضت فيها للإهانة	22	2.27	1.094	متوسط
34	بالرغم من أن حياتي مليئة بالفشل إلا أني أحاول إيجاد معنى لها	23	2.11	1.057	متوسط
4	أشعر أن سعادتي تتحقق بالانتماء لأسر أخرى غير أسرتي	24	2.06	1.290	متوسط
1	أشعر بالعزلة عن الناس من حولي	25	1.94	1.130	منخفض
12	من معاشرتي للناس تبين أنه لا داعي للتمسك بالقيم	26	1.92	1.060	منخفض
8	أسعى لتحقيق أهدافي بغض النظر عن مشروعية الطريقة أو الوسيلة	27	1.83	1.088	منخفض
25	المحيطون بي يسخرون مني	28	1.81	1.099	منخفض
13	أفشل في إقناع الآخرين بوجهة نظري مهما كانت صحيحة	29	1.77	.828	منخفض
28	لا شيء يثير اهتمامي بالرغم من أن الأمور تسير لصالحي	30	1.77	1.006	منخفض
14	أشعر أنني مسلوب الإرادة	31	1.73	.922	منخفض
10	أعتقد أن المجتمعات التي لا تخضع للقيم تنعم بالحرية	32	1.70	1.020	منخفض
19	أشعر أنني لا أعامل معاملة إنسانية	33	1.68	.867	منخفض
7	أخالف المعايير إذا كنت سأفوز برضا الآخرين	34	1.65	.881	منخفض
5	اشعر أنني مفروض علي زملائي في الجامعة	35	1.63	.789	منخفض
36	أشعر أن الحياة لا داعي لها	36	1.63	.984	منخفض
35	أشعر بالبؤس في حياتي	37	1.62	.700	منخفض
32	أشعر أن الموت أفضل من الحياة	38	1.58	.924	منخفض
23	أرى بأن أهدافي ليس لها قيمة	39	1.54	.904	منخفض
27	أفضل الفراغ عن العمل لأنني لا أجد للعمل أي هدف	40	1.54	.923	منخفض
21	فقدت الاهتمام بكل شيء حتى في نفسي	41	1.52	.838	منخفض
33	سواء نجحت أم فشلت فالأمر عندي سواء	42	1.35	.796	منخفض
مستوى الشعور بالاغتراب لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الأردنية			**2.51**	**.216**	**متوسط**

يتضح من الجدول (5) أن مستوى الشعور بالاغتراب لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الأردنية كان متوسطاً حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.51) بدرجة كلية متوسطة، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الشعور بالاغتراب تراوحت ما بين (1.35–3.82)، وكانت الفقرة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي هي الفقرة 30 " من الضروري أن يكون لنا أهداف في هذه الحياة" بمتوسط حسابي (3.82) بمستوى مرتفع، وكانت الفقرة التي حصلت على أقل متوسط حسابي هي الفقرة 33 " سواء نجحت أم فشلت فالأمر عندي سواء" بمتوسط حسابي (1.35) بمستوى منخفض.

وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى عدم توفر الأنشطة التشاركية سواء الثقافية أم الاجتماعية بين الطلبة ذوي الإعاقة البصرية وغير ذوي الإعاقة، وكذلك محدودية الحركة والخبرة لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية التي تحد من فرص التفاعل الاجتماعي ومن اكثر العوامل العزلة الاجتماعية والانسحاب والقلق الأمر الذي يزيد من مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، وتعد الجامعات عاملاً مهماً وأساسياً في تعميق الشعور بالاغتراب لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية عن المجتمع، وعدم الشعور بالهوية الشخصية، وكذلك تؤدي الأنظمة والتعليمات السائدة في الجامعات إلى استمرار بقائهم في الجامعات، ولا تتاح الفرصة لجميع الأفراد ذوي الإعاقة البصرية إمكانية الالتحاق بالجامعات نتيجة لظروفهم الخاصة أو عدم توفر الإمكانيات المادية.

وكذلك يرى الباحثان بان الاغتراب النفسي يأتي نتيجة لتدني مفهوم الشخصية لدى الأفراد ذوي الإعاقة البصرية وعدم مقدرتهم على تحقيق طموحاتهم وأهدافهم في الحياة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Al-Sa'aida, 2018) التي أشارت إلى مستوى الاغتراب النفسي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية جاء بدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معيقات النشاط الجسمي والشعور بالاغتراب لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين معيقات النشاط الجسمي والشعور بالاغتراب لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الأردنية، والجدول (6) يوضح النتائج:

الجدول (6) قيم معامل ارتباط بيرسون بين معيقات النشاط الجسمي والشعور بالاغتراب لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الأردنية

أوجه المقارنة	الشعور بالاغتراب	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
معيقات النشاط الجسمي ككل	*0.636	0.000
المعيقات الشخصية	*0.691	0.000
المعيقات البيئية	*0.618	0.000
المعيقات الاجتماعية	*0.831	0.000

يتضح من الجدول (6) وجود علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين معيقات النشاط الجسمي والشعور بالاغتراب، إذ بلغ معامل الارتباط (0.636)، أما بين مجالات

معيقات النشاط الجسمي والشعور بالاغتراب فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.618-0.831)، وهي معاملات ارتباط دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى وجود عديد من الأسباب التي تؤدي إلى الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية وخاصة الأسباب النفسية التي يعيشها الأفراد ذوي الإعاقة البصرية نتيجة الإعاقة والشعور بالنقص عن باقي أفراد المجتمع، وكذلك الأسباب الاقتصادية التي تتمثل بعدم توفر الإمكانيات المادية لدى أسر الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، والأسباب الاجتماعية التي تعد سبباً كبيراً في تعرض الأفراد ذوي الإعاقة البصرية إلى الضغوط وعدم التوافق، وكذلك النظرية السلبية من قبل أفراد المجتمع للأفراد ذوي الإعاقة البصرية والمتمثلة بعدم القبول وعدم الرضا عن صورة الجسد، وعدم المقدرة على التعرف والتنقل بشكل آمن.

وكذلك يرى الباحثان بان الاغتراب النفسي يأتي نتيجة لتدني مفهوم الشخصية لدى الأفراد ذوي الإعاقة البصرية وعدم قدرتهم على تحقيق طموحاتهم وأهدافهم في الحياة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Al-Sa'aida, 2018) التي أشارت إلى مستوى الاغتراب النفسي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية جاء بدرجة متوسطة.

التوصيات

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج فإنها توصي بما يأتي:

- العمل على توعية المجتمع بتغيير النظرة الدونية والأفكار غير العقلانية اتجاه الأفراد ذوي الإعاقة البصرية من خلال وسائل الإعلام وعقد الندوات وورش العمل والدورات التدريبية.
- التأكيد على ضرورة الاهتمام برعاية الأفراد ذوي الإعاقة البصرية وتنمية مهاراتهم المختلفة في جميع مجالات الحياة والبحث عن السبل التي ترفع من سويتهم في المجتمع.
- التأكيد على ضرورة توفير جميع المستلزمات الخاصة بممارسة الأنشطة الجسمية للأفراد ذوي الإعاقة البصرية للتخفيف من مستوى الشعور بالاغتراب النفسي.
- إجراء مزيد من الدراسات في مجال المعيقات التي تواجه طلبة الجامعات من ذوي الإعاقة البصرية للوقوف على طبيعة هذه المعيقات والحد منها.

Reference

Abdul Hakim ,Bride (2015) Attitudes of people with special needs towards the practice of physical and sports activities ,**Scientific Journal of Physical Education and Sports**, 14(1), 299-317.

Abdulqawi, Rania (2015) The Effectiveness of a behavioral cognitive program to reduce the feeling of psychological and social Alienation among hearing-impaired students at the secondary level, Journal **of Education, Kuwait University,** 29(1), 453-495.

Al-Hadidi, Mona (2017) **Introduction to Visual Disability** ،Amman :Dar Al Fikr for Publishing and Distribution.

Al-Maliki ,Said (2021) Challenges facing students with visual impairments at King Saud University ,**Journal of the Faculty of Education at Assiut University**, 37(12), 348-381.

Al-Sa'aida, Naji (2018) Psychological alienation among persons with visual impairments in Jordan in light of some variables, **Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies**, 26(6), 171-191.

Al-Samadi, Ali (2016) Attitudes of Sports Activity Supervisors Towards the Participation of students with disabilities in sports activities in jordanian universities, **Istiqlal University Journal for Research**, 1(2), 191-208.

Al-Shaar, Amer (2020) Reasons for the reluctance of persons with disabilities to participate in sports activities, **Studies of Humanities and Social Sciences - University of Jordan**, 47(2), 112-133.

Arjan ,Jaafar (2016) The level of health awareness and its relationship to life satisfaction among a sample of the elderly in Jordan ,**Al-Manara Journal for Research and Studies,** 22(3), 215-259.

Armstrong, E., Lieberman, L., Prokešová, E., & Martiin, J. (2018). A physical activity barriers questionnaire for youth with visual impairments. **Auc Kinanthropologica**, 54(1), 41-52.

Blauwet, Cheri A. (2019) "more than just a game: the public health impact of sport and physical activity for people with disabilities, **american journal of physical medicine & rehabilitation**. jan 2019, vol. 98 issue 1, p1, 6 p.

Boulahia, Mohamed & Mehidi, Mohamed (2020) the effect of visual impairment on the level of physical activity in pupils with visual impairment (12-14 years), **journal of excellence in science and techniques of physical and sports activities**, 5(1), 12-24.

Brancton, Regina (2008) ldetifying the alienation level and it is psy Chological effect, **psgchological studies**, vol. 40, pp. 144- 151.

Hussein, Zidan (2011) Physical and Sports Activities and People with Special Needs - A Vision on Concept and Importance, **Journal of Sports Creativity**, 4(1), 109-126.

Jakub Niedbalski. (2018) "The Multi-Dimensional Influence of a Sports Activity on the Process of Psycho-Social Rehabilitation and the Improvement in the Quality of Life of Persons with Physical Disabilities" Qualitative Sociology Review, 14(3), 68-85.

Nofal, Nasser (2016) **Body image and psychological alienation and their relationship to anxiety and depression in people with visual impairments**, Unpublished Master's Thesis, Sohag University, Egypt.

Poonam P & Sandeep B (2017) Alienation in Students with Visual Impairment in Special and Inclusive Schools: A Study of Haryana State. **Journal of the Indian Academy of Applied Psychology**, 43(1), 67 - 74.

Punia, Poonam & Berwal, Sandeep. (2017). alienation in students with visual impairment in special and inclusive schools: a study of haryana state. **journal of the indian academy of applied psychology**. 43(1). 67-74.

Scally, J. B., & Lord, R. (2019). Developing physical activity interventions for children with a visual impairment: Lessons from the First Steps initiative. **British Journal of Visual Impairment**, *37*(2), 108-123.